المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 22 آب 2026
No. 22 August 2026

العلاقات السياسية والعسكرية بين الدولة العباسية والإمبراطورية البيزنطية دراسة تاريخية تحليلية في الصراع والهدنة والتبادل الحضاري

م .م عامر إبراهيم احمد
التخصص العام :تاريخ
التخصص الدقيق : تاريخ اسلامي
ايميل / ameribrahim489@gmail com

الملخص

يتناول هذا البحث طبيعة العلاقات بين الدولة العباسية والإمبراطورية البيزنطية، بوصفها واحدة من أهم العلاقات الخارجية في التاريخ الإسلامي الوسيط فلم تكن هذه العلاقة قائمة على الحرب وحدها، بل جمعت بين الصراع العسكري، والهدن السياسية، وتبادل الأسرى، والاتصال الدبلوماسي، والتأثيرات الحضارية المتبادلة. وقد ورث العباسيون من الدولة الأموية حدودًا طويلة مع البيزنطيين، ولا سيما في مناطق الثغور الشامية والجزيرة وأرمينية وآسيا الصغرى واستمرت المواجهات العسكرية بين الطرفين في العصر العباسي، لكنها أخذت أشكالًا متعددة، منها الغزوات الصيفية والشتوية، والدفاع عن الثغور، والحملات الكبرى، والمفاوضات، وتبادل الأسرى. وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن العلاقة العباسية البيزنطية لم تكن علاقة عداء دائم فقط، بل كانت علاقة سياسية مركبة، تحكمها المصالح العسكرية والاقتصادية والدينية والدبلوماسية وقد أسهم هذا التفاعل في تشكيل سياسة الحدود في الدولة العباسية، كما كشف عن قدرة الخلافة على إدارة الصراع الخارجي بوسائل الحرب والسلم معًا

الكلمات المفتاحية :الدولة العباسية، الإمبراطورية البيزنطية، الثغور، الصراع العسكري، الهدنة، تبادل الأسرى، العلاقات الدبلوماسي

Political and Military Relations between the Abbasid State and the Byzantine Empire: An Analytical Historical Study of Conflict, Truce, and Cultural Exchange

A.L. Amer Ibrahim Ahmed
General Specialization: History
Specific Specialization: Islamic History
Email: ameribrahim489@gmail.com

Abstract

This research examines the nature of relations between the Abbasid State and the Byzantine Empire, one of the most important foreign relations in medieval Islamic history. This relationship was not based solely on war, but rather encompassed military conflict, political truces, prisoner exchanges, diplomatic contact, and mutual cultural influences. The Abbasids inherited long borders with the Byzantines from the Umayyad State, particularly in the border regions of the Levant, Mesopotamia, Armenia, and Asia Minor. Military confrontations between the two sides continued during the Abbasid era, but took various forms, including summer and winter raids, border defenses, major campaigns, negotiations, and prisoner exchanges. This study begins with the premise that the Abbasid-Byzantine relationship was not merely one of perpetual hostility, but rather a complex political relationship governed by military, economic, religious, and diplomatic interests. This interaction contributed to shaping the Abbasid state's border policy

and revealed the caliphate's capacity to manage external conflict through both war and peace.

Keywords: Abbasid State, Byzantine Empire, border regions, military conflict, truce, prisoner exchange, diplomatic relations

المقدمة

مثّلت العلاقات بين الدولة العباسية والإمبراطورية البيزنطية جانبًا مهمًا من تاريخ الصراع بين العالم الإسلامي والعالم البيزنطي فقد كانت بيزنطة القوة المسيحية الكبرى المجاورة للدولة الإسلامية من جهة الشمال الغربي، وكانت حدودها مع المسلمين مسرحًا مستمرًا للحروب، والغارات، والمفاوضات، وتبادل الأسرى

وعلى الرغم من أن الجانب العسكري كان ظاهرًا في هذه العلاقة، فإنها لم تكن علاقة حرب متواصلة فقط فقد عرفت العلاقة بين العباسيين والبيزنطيين فترات من الهدوء والصلح، كما شهدت مراسلات سياسية، وتبادلًا للأسرى، واتصالات تجارية وثقافية غير مباشرة ومن هنا فإن دراسة هذه العلاقة تحتاج إلى نظر تحليلي يتجاوز وصف المعارك، ليفهم طبيعة المصالح التي حكمت الطرفين

وقد اكتسبت هذه العلاقة أهمية خاصة في العصر العباسي، لأن الخلافة العباسية كانت تسعى إلى تثبيت هيبتها داخليًا وخارجيًا وكان الصراع مع البيزنطيين وسيلة لإظهار قوة الخليفة وحماية الثغور، كما كان في الوقت نفسه عبئًا عسكريًا وماليًا يتطلب تنظيمًا دائمًا للجيش والحدود

ويركز هذا البحث على دراسة العلاقات السياسية والعسكرية بين الدولة العباسية والإمبراطورية البيزنطية، من خلال تحليل طبيعة الحدود، والحملات العسكرية، والهدن، وتبادل الأسرى، والأبعاد الحضارية والدبلوماسية لهذه العلاقة

همشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف تشكلت العلاقات السياسية والعسكرية بين الدولة العباسية والإمبراطورية البيزنطية، وما أثرها في سياسة الدولة العباسية وحدودها الشمالية؟

ما طبيعة الحدود بين العباسيين والبيزنطيين؟

كيف تعامل الخلفاء العباسيون مع الخطر البيزنطي؟

ما أبرز مظاهر الصراع العسكري بين الطرفين؟

ما دور الهدن وتبادل الأسرى في تنظيم العلاقة؟

هل كانت العلاقة بين الطرفين عسكرية فقط أم حملت أبعادًا سياسية وحضارية؟

ما أثر الصراع العباسي البيزنطي في استقرار الدولة العباسية وهيبتها؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يدرس جانبًا مهمًا من السياسة الخارجية العباسية فالدولة العباسية لم تكن منشغلة بإدارة الداخل فقط، بل واجهت تحديات حدودية مستمرة، وكان البيزنطيون من أبرز القوى التي تعاملت معها الخلافة عسكريًا وسياسيًا

كما تكمن أهمية البحث في أنه يوضح أن العلاقات بين الدول في التاريخ الإسلامي لم تكن تقوم على الحرب وحدها فقد كانت هناك أدوات أخرى مثل الهدنة، والمراسلات، وتبادل الأسرى، وتنظيم الثغور، وهي كلها تكشف عن نضج سياسي في إدارة الصراع

ويفيد هذا الموضوع أيضًا في فهم موقع الثغور الإسلامية بوصفها مناطق تماس حضاري وعسكري، لا مجرد حدود جغرافية

أهداف البحث

بيان طبيعة العلاقات العباسية البيزنطية
دراسة أهمية الثغور في السياسة العسكرية العباسية
تحليل أسباب استمرار الصراع بين الطرفين
توضيح دور الخلفاء العباسيين في إدارة المواجهة مع بيزنطة
دراسة الهدن وتبادل الأسرى بوصفها أدوات سياسية
الكشف عن الأثر السياسي والحضاري لهذه العلاقة
بيان أثر الصراع مع بيزنطة في هيبة الخلافة العباسية

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، وذلك من خلال تتبع الروايات التاريخية المتعلقة بالعلاقات العباسية البيزنطية، ثم تحليلها ضمن سياقها السياسي والعسكري كما يستخدم البحث المنهج الوصفي عند عرض الثغور والحملات، والمنهج التحليلي عند تفسير دلالات الحرب والصلح وتبادل الأسرى

المبحث الأول

الإطار التاريخي للعلاقات العباسية البيزنطية

أولًا :الخلفية التاريخية للصراع الإسلامي البيزنطي

لم يبدأ الصراع بين المسلمين والبيزنطيين في العصر العباسي، بل تعود جذوره إلى عصر الفتوحات الإسلامية الأولى فقد فقدت بيزنطة بلاد الشام ومصر لصالح المسلمين، وكان ذلك تحولًا كبيرًا في ميزان القوة في الشرق ومنذ ذلك الوقت أصبحت الحدود بين الطرفين منطقة صراع مستمر

وعندما قامت الدولة العباسية سنة132 هـ، ورثت هذه الحدود بما فيها من مشكلات عسكرية وسياسية[1] فلم تكن الخلافة العباسية تبدأ علاقة جديدة مع بيزنطة، بل كانت تواصل علاقة قديمة ولكن ضمن ظروف سياسية مختلفة وقد حاول العباسيون أن يثبتوا أنهم قادرون على حماية حدود الدولة كما فعل الأمويون من قبل لذلك ظل الصراع مع بيزنطة جزءًا من سياسة الدولة، وعنصرًا من عناصر شرعية الخليفة بوصفه حامي دار الإسلام

ثانيًا :موقع الثغور وأهميتها

كانت الثغور هي المناطق الحدودية التي تفصل بين الدولة الإسلامية والإمبراطورية البيزنطية وقد شملت مناطق في شمال الشام والجزيرة وأطراف آسيا الصغرى وكانت هذه المناطق ذات طبيعة عسكرية خاصة، لأنها معرضة للغزو والهجوم المتبادل [2]

ولم تكن الثغور حدودًا ساكنة، بل كانت مجالًا للحركة المستمرة ففيها تتمركز الجيوش، ومنها تنطلق الغارات، وإليها يعود الأسرى، وعبرها تجري المراسلات أحيانًا لذلك احتاجت الدولة العباسية إلى عناية خاصة بهذه المناطق، من حيث التحصين، والتموين، وتعيين القادة، وإسكان المقاتلين

وكانت قوة الثغور دليلًا على قوة الدولة فإذا كانت الثغور محصنة وممولة، شعر الناس بأن الخلافة قادرة على الحماية أما إذا ضعفت، فإن ذلك ينعكس على هيبة الدولة ومكانتها

ثالثًا :بيزنطة في الوعي السياسي العباسي

كانت بيزنطة تمثل للعباسيين خصمًا خارجيًا مهمًا، ليس فقط لأنها قوة عسكرية، بل لأنها كانت أيضًا رمزًا دينيًا وسياسيًا للعالم المسيحي الشرقي ولذلك فإن الصراع معها كان يحمل بعدًا دينيًا إلى جانب البعد العسكري ومع ذلك، فإن العباسيين تعاملوا مع بيزنطة بواقعية سياسية فقد حاربوها عندما كانت الظروف مناسبة، وهادنوها عندما اقتضت المصلحة ذلك، وفاوضوها في قضايا الأسرى والحدود وهذا يدل على أن السياسة العباسية تجاه بيزنطة لم تكن عاطفية أو ثابتة، بل كانت مرتبطة بميزان القوة وحاجات الدولة[3]

المبحث الثاني

الصراع العسكري بين العباسيين والبيزنطيين

أولًا :طبيعة الحروب الحدودية

اتسمت الحروب بين العباسيين والبيزنطيين بطابع حدودي متكرر فلم تكن كل المواجهات حملات كبرى تهدف إلى إسقاط الطرف الآخر، بل كانت في كثير من الأحيان غارات موسمية، وهجمات على الحصون، وردودًا عسكرية على تحركات الطرف المقابل

وقد عُرفت بعض الحملات بالصوائف والشواتي، وهي حملات ترتبط بفصول السنة وظروف الحركة العسكرية [4] وكان الهدف منها إضعاف العدو، وحماية الثغور، وإظهار القوة، والحصول على الأسرى

---

[1] الطبري، تاريخ الرسل والملوك
[2] البلاذري، فتوح البلدان.
[3] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي
[4] المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر.

والغنائم أحيانًا وهذه الحروب المتكررة جعلت الحدود العباسية البيزنطية منطقة توتر دائم، لكنها لم تؤدِ غالبًا إلى حسم نهائي فقد كان كل طرف قادرًا على الهجوم في وقت، والتراجع في وقت آخر [5]

ثانيًا :الحملات العباسية الكبرى

شهد العصر العباسي عددًا من الحملات العسكرية المهمة ضد البيزنطيين، خاصة في عهود بعض الخلفاء الأقوياء مثل هارون الرشيد والمعتصم وكانت هذه الحملات تهدف إلى تأكيد هيبة الخلافة وإظهار قدرتها على الرد على التحديات البيزنطية

وقد ارتبط اسم هارون الرشيد بالصراع مع بيزنطة، إذ اهتم بالثغور، وقاد أو أرسل حملات عسكرية، وفرض على البيزنطيين أحيانًا شروطًا سياسية ومالية كما برزت حملة المعتصم على عمورية بوصفها واحدة من أشهر الحملات العباسية ضد البيزنطيين، لما حملته من دلالة سياسية وعسكرية

ولم تكن هذه الحملات مجرد عمليات عسكرية، بل كانت رسائل سياسية فالخليفة الذي ينجح في ضرب مدينة بيزنطية مهمة أو حماية الثغور يثبت قوته أمام الداخل والخارج

ثالثًا :الدفاع البيزنطي والهجمات المضادة

لم يكن البيزنطيون طرفًا ضعيفًا دائمًا، بل كانوا يمتلكون خبرة عسكرية وتنظيمًا دفاعيًا قويًا، خاصة في آسيا الصغرى وقد استطاعوا في بعض الفترات تنفيذ هجمات مضادة على الثغور الإسلامية، واستغلال انشغال العباسيين بصراعات داخلية

وكانت بيزنطة تستفيد من ضعف الخلافة أو انقسامها، فتتحرك عسكريًا على الحدود وهذا يوضح أن الصراع بين الطرفين كان مرتبطًا بالوضع الداخلي لكل دولة فإذا قويت الخلافة العباسية نشطت على الحدود، وإذا ضعفت زاد الضغط البيزنطي

رابعًا :أثر الحرب في الدولة العباسية

كان الصراع مع بيزنطة يحقق للدولة العباسية فوائد سياسية، لكنه كان يكلفها أموالًا وجهدًا عسكريًا كبيرًا فالثغور تحتاج إلى جند، وسلاح، وحصون، ورواتب، وتموين لذلك كانت السياسة العسكرية ضد بيزنطة مرتبطة بقدرة الدولة المالية والإدارية [6]

ومن جهة أخرى، ساعدت الحرب مع بيزنطة على توحيد بعض المشاعر داخل المجتمع الإسلامي، لأنها قدمت الخلافة بوصفها حامية للحدود لكن استمرار الحرب كان قد يتحول إلى عبء إذا ترافق مع اضطرابات داخلية أو نقص في الموارد

المبحث الثالث

الهدن والمعاهدات وتبادل الأسرى

أولًا :الهدنة بوصفها أداة سياسية

رغم كثرة الحروب بين العباسيين والبيزنطيين، فإن الطرفين لجآ أحيانًا إلى الهدنة وهذا يدل على أن العلاقة لم تكن قائمة على الحرب المطلقة، بل على إدارة عملية للصراع فالهدنة كانت تمنح كل طرف فرصة لإعادة ترتيب أوضاعه الداخلية والعسكرية

وكانت الهدن تعقد أحيانًا بسبب التعب العسكري، أو الحاجة إلى مواجهة مشكلات داخلية، أو الرغبة في تأمين الحدود مؤقتًا وقد تتضمن الهدنة دفع أموال، أو تبادل أسرى، أو وقف الغارات لمدة معينة

ومن هنا فإن الهدنة لا تعني ضعفًا بالضرورة، بل قد تكون جزءًا من السياسة الواقعية التي تستخدم السلم المؤقت لخدمة أهداف أوسع

ثانيًا :تبادل الأسرى

---

[5] أحمد عادل كمال، الطريق إلى عمورية.
[6] قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة.

كان تبادل الأسرى من أهم مظاهر الاتصال بين العباسيين والبيزنطيين فقد كان الأسرى نتيجة طبيعية للحروب والغارات، وكان الطرفان يحتاجان إلى تنظيم عملية إعادتهم لذلك أصبحت عمليات التبادل حدثًا سياسيًا وإنسانيًا مهمًا

وكان تبادل الأسرى يتم غالبًا في مناطق حدودية أو عند أنهار معروفة، ويحضرها ممثلون عن الطرفين [7]

ولم يكن التبادل عملًا إنسانيًا فقط، بل كان يحمل معنى سياسيًا، إذ يظهر قدرة الدولة على رعاية أبنائها واستعادة أسراها

كما أن تنظيم التبادل يدل على وجود قنوات اتصال بين الطرفين حتى في زمن الحرب فالحرب لم تمنع التفاوض، والعداء لم يمنع وجود قواعد معينة للتعامل

ثالثًا :المراسلات والسفارات

عرفت العلاقات العباسية البيزنطية وجود مراسلات وسفارات متبادلة في بعض الفترات وكانت هذه المراسلات تتعلق بالهدنة، أو الأسرى، أو التهديد، أو المطالب السياسية وقد استخدم الطرفان لغة دبلوماسية تجمع بين إظهار القوة والرغبة في تحقيق المصلحة

وتكشف السفارات عن أن الدولة العباسية كانت تدير علاقاتها الخارجية بوسائل متعددة، لا بالسلاح وحده كما أن بيزنطة كانت تدرك مكانة الخلافة العباسية وتتعامل معها بوصفها قوة كبرى في الشرق

المبحث الرابع

الأبعاد السياسية للعلاقات العباسية البيزنطية

أولًا :الصراع الخارجي وتعزيز شرعية الخليفة

كان الصراع مع بيزنطة وسيلة لتعزيز شرعية الخليفة العباسي فالخليفة الذي يحمي الحدود ويقود الجهاد أو يدعمه يظهر بمظهر القائد المسؤول عن الدفاع عن دار الإسلام ولذلك حرص بعض الخلفاء على الاهتمام بالثغور والحملات

وقد كان لهذا الأمر أثر داخلي؛ إذ إن الانتصار على البيزنطيين يرفع مكانة الخليفة بين الرعية والجند والعلماء أما الضعف أمامهم فقد يضعف صورته السياسية، خاصة إذا ترافق مع مشكلات داخلية

ومن هنا فإن الحرب الخارجية لم تكن منفصلة عن السياسة الداخلية، بل كانت جزءًا من بناء هيبة الدولة

ثانيًا :الثغور بوصفها مجالًا للولاء

كانت الثغور تحتاج إلى سكان ومقاتلين وقادة ولذلك أصبحت مناطق الثغور مجالًا مهمًا لبناء الولاء للخلافة فقد كانت الدولة تمنح العطاء وتدعم الحصون وتعين القادة، وبذلك تربط سكان الثغور بالمركز العباسي

لكن هذه المناطق قد تتحول أيضًا إلى مراكز نفوذ إذا ضعف المركز فالقائد الذي يملك الجند ويدير الحدود قد يكتسب قوة خاصة لذلك كانت الخلافة تحاول دائمًا أن توازن بين تقوية الثغور ومنع استقلال قادتها

ثالثًا :الصراع مع بيزنطة ومكانة الدولة العباسية

كانت الدولة العباسية قوة كبرى، وكان تعاملها مع بيزنطة جزءًا من صورتها الدولية فحين تقود حملات ناجحة أو تفرض شروطًا في الهدنة، فإن ذلك يعزز مكانتها أما إذا عجزت عن حماية الحدود، فإن ذلك يشجع البيزنطيين ويضعف هيبتها

ولهذا كان الملف البيزنطي حاضرًا في السياسة العباسية بوصفه اختبارًا دائمًا لقوة الدولة فالحدود الشمالية كانت تكشف مستوى التنظيم العسكري والمالي والإداري للخلافة

المبحث الخامس

الأبعاد الحضارية والاقتصادية للعلاقة

أولًا :الحدود بوصفها منطقة تماس حضاري

---

(7) سهيل زكار، تاريخ العلاقات العربية البيزنطية.

رغم أن الثغور كانت مناطق حرب، فإنها كانت أيضًا مناطق تماس بين عالمين حضاريين فقد كان الجنود، والتجار، والأسرى، والرهبان، والمترجمون، والسفراء، يتحركون بدرجات مختلفة بين الطرفين وهذا خلق معرفة متبادلة، حتى لو كانت محدودة ومتوترة

ولا يعني الصراع العسكري انقطاع التأثيرات الحضارية فكثيرًا ما تنتقل الأفكار والسلع والخبرات عبر الحدود حتى في أوقات العداء لذلك فإن العلاقة العباسية البيزنطية يجب أن تُقرأ بوصفها علاقة صراع وتفاعل في الوقت نفسه

ثانيًا :التجارة والاتصال الاقتصادي

لم تمنع الحروب وجود بعض أشكال الاتصال التجاري بين الطرفين، سواء مباشرة أو عبر وسطاء فقد كانت السلع تنتقل بين المناطق الإسلامية والبيزنطية، وكان التجار يعرفون طرقًا وأسواقًا رغم التوتر السياسي

وكانت التجارة تخضع أحيانًا للظروف السياسية؛ فإذا اشتدت الحرب ضعفت الحركة، وإذا قامت هدنة نشط التبادل وهذا يدل على أن الاقتصاد كان يتأثر بالعلاقة العسكرية، لكنه لم يكن يختفي تمامًا

ثالثًا :الأسرى ونقل الخبرات

لعب الأسرى أحيانًا دورًا في نقل الخبرات والمعرفة بين الطرفين فقد يطلع الأسير على لغة الطرف الآخر، أو عاداته، أو بعض خبراته العسكرية والفنية ومع أن هذا الأثر لا يمكن المبالغة فيه، فإنه يبين أن الحروب لا تنتج الدمار فقط، بل قد تؤدي أحيانًا إلى انتقال معرفة غير مباشر

كما أن المترجمين والسفراء كانوا عناصر مهمة في نقل المعلومات السياسية والثقافية، لأنهم يعرفون لغة الطرف الآخر ويدخلون في مجال التفاوض

المبحث السادس

عوامل التحول والضعف في العلاقات العباسية البيزنطية

أولًا :أثر الاضطرابات الداخلية العباسية

كلما كانت الخلافة العباسية قوية داخليًا، استطاعت أن تواجه بيزنطة بفاعلية أما عندما ظهرت الصراعات الداخلية، مثل النزاعات على السلطة أو تمرد الأقاليم أو نفوذ القادة العسكريين، فإن القدرة على إدارة الحدود كانت تضعف

وقد استغل البيزنطيون أحيانًا انشغال العباسيين بمشكلاتهم الداخلية، فزاد ضغطهم على الثغور[8] وهذا يوضح أن السياسة الخارجية لا تنفصل عن الاستقرار الداخلي

ثانيًا :العبء المالي للحرب

احتاجت المواجهة مع بيزنطة إلى إنفاق دائم فالجيوش، والحصون، والسلاح، والتموين، والرواتب، كلها تحتاج إلى موارد ومع مرور الوقت، أصبح الإنفاق العسكري على الحدود عبئًا ثقيلًا، خاصة عندما ضعفت موارد الدولة أو زادت نفقات الجند

ولذلك فإن قوة الدولة المالية كانت شرطًا لاستمرار المواجهة فإذا ضعف بيت المال، ضعفت الثغور، وإذا ضعفت الثغور زاد الخطر البيزنطي

ثالثًا :تغير ميزان القوة

لم يكن ميزان القوة بين العباسيين والبيزنطيين ثابتًا فقد مرت فترات كان فيها العباسيون أقوى، وفترات أخرى استطاعت فيها بيزنطة أن تستعيد نشاطها العسكري وكان هذا التغير مرتبطًا بظروف كل طرف

فحين كانت الخلافة قوية ومنظمة، كانت قادرة على المبادرة أما حين ضعفت السلطة المركزية، فإن بيزنطة أصبحت أكثر قدرة على الهجوم والمساومة وهذا يبين أن العلاقات الدولية في ذلك العصر كانت تتحرك وفق القوة المتغيرة لا وفق العداء الثابت فقط

---

[8] محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية.

الخاتمة

يتضح من خلال هذا البحث أن العلاقات بين الدولة العباسية والإمبراطورية البيزنطية كانت علاقة مركبة جمعت بين الحرب والسياسة والدبلوماسية والتبادل المحدود فلم تكن العلاقة صراعًا عسكريًا دائمًا فقط، بل تضمنت هدنة، ومراسلات، وتبادل أسرى، واتصالات اقتصادية وحضارية

وقد شكّلت الثغور محور هذه العلاقة، لأنها كانت خط الدفاع الأول ومجال المواجهة المباشرة وكانت قوة هذه الثغور تعكس قوة الخلافة العباسية، كما أن ضعفها كان يكشف تراجع قدرة المركز على إدارة حدوده

وأظهر البحث أن الصراع مع بيزنطة أسهم في تعزيز شرعية بعض الخلفاء العباسيين، لأنه أظهرهم بوصفهم حماة للحدود لكنه في الوقت نفسه فرض أعباء عسكرية ومالية كبيرة على الدولة كما أن الهدن وتبادل الأسرى كشفا عن وجود سياسة واقعية في التعامل مع الخصم، تقوم على الجمع بين القوة والتفاوض

ومن هنا يمكن القول إن العلاقات العباسية البيزنطية كانت من أهم ملفات السياسة الخارجية العباسية، وأن دراستها تساعد على فهم طبيعة الدولة العباسية، وقدرتها على إدارة الحرب والسلم، وعلاقتها بحدودها الشمالية

النتائج

ورث العباسيون الصراع مع بيزنطة من العصور الإسلامية السابقة

كانت الثغور مناطق عسكرية وسياسية وحضارية في الوقت نفسه

لم تكن العلاقة بين العباسيين والبيزنطيين حربًا مستمرة فقط، بل تضمنت هدنًا ومفاوضات

ساعدت الحملات العسكرية على تعزيز هيبة بعض الخلفاء

كان تبادل الأسرى مظهرًا مهمًا من مظاهر الاتصال السياسي والإنساني

ارتبطت قوة العباسيين على الحدود بقوة الدولة داخليًا وماليًا

استغل البيزنطيون أحيانًا الاضطرابات الداخلية العباسية

شكلت الحرب مع بيزنطة عبئًا ماليًا وعسكريًا على الخلافة

أظهرت العلاقات العباسية البيزنطية وجود دبلوماسية عملية بين الطرفين

كانت الحدود مجالًا للصراع والتفاعل الحضاري في آن واحد

التوصيات

دراسة الثغور الإسلامية بوصفها مناطق تماس حضاري لا مناطق حرب فقط

تخصيص بحث مستقل عن تبادل الأسرى بين العباسيين والبيزنطيين

تحليل أثر الحملات الكبرى، مثل حملة عمورية، في الدعاية السياسية العباسية

مقارنة السياسة العباسية تجاه بيزنطة بالسياسة الأموية السابقة

دراسة دور التجارة والوسطاء في العلاقات الإسلامية البيزنطية

دراسة أثر الاضطرابات الداخلية العباسية في نشاط بيزنطة العسكري

الإحالات

ينظر :الطبري، تاريخ الرسل والملوك

ينظر :ابن الأثير، الكامل في التاريخ

ينظر :البلاذري، فتوح البلدان

ينظر :اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي

ينظر :المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر

ينظر :ابن كثير، البداية والنهاية

ينظر :قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة

ينظر :أحمد عادل كمال، الطريق إلى عمورية

ينظر :سهيل زكار، تاريخ العلاقات العربية البيزنطية

العباسية الدولة تاريخ طقوش، سهيل محمد :ينظر

والمراجع المصادر

أولًا :المصادر الأولية
1- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك
2- ابن الأثير، عز الدين، الكامل في التاريخ
3- البلاذري، أحمد بن يحيى، فتوح البلدان
4- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي
5- المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر
6- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية
7- قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة
8- ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة
ثانيًا :المراجع الحديثة
1- محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية
2- فاروق عمر فوزي، تاريخ الدولة العباسية
3- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي
4- أحمد عادل كمال، الطريق إلى عمورية
5- سهيل زكار، تاريخ العلاقات العربية البيزنطية
6- حسين مؤنس، معالم تاريخ الإسلام
7- شوقي ضيف، العصر العباسي الأول
8- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي :الدولة العباسية
9- عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الأول
10 - مصطفى شاكر، التاريخ العباسي